

## القرى الفلسطينية المهجرة – قرية القسطل

قضاء: القدس

عدد سكان قرية القسطل عام 1948: 100

تاريخ إحتلال قرية القسطل : 09/04/1948

الوحدة العسكرية: الكتيبة الرابعة للبلماح

مستوطنات أقيمت على أراضي بلدة القسطل قبل 1948: لا يوجد

مستوطنات أقيمت على مسطح بلدة القسطل بعد 1948: معوز تسيون ، وفي وقت لاحق ضمت لمستعمرة مفسيرت يروشلايم، التي أسست على أراضي قرية قالونيا

### قرية القسطل

القسطل، قرية فلسطينية مهجرة، تقع على بُعد 10 كم إلى الغرب من مدينة القدس، تشرف على طريق القدس- يافا الرئيسية المعبّدة من الجهة الجنوبية الغربية، لأن الطريق واقعة على ارتفاع 525 متراً عن سطح البحر، في حين ترتفع القسطل نحو 725-790 متراً.

تعرّضت القسطل عام 1948 لعدوان يهودي بغية الاستيلاء عليها للاستفادة من موقعها الاستراتيجي الذي يُعد البوابة الغربية للقدس، فاستبسل المجاهدون العرب في الدفاع عنها بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني، لكنّ اليهود تمكنوا في النهاية من احتلالها وتدمير بيوتها بعد أن طردوا سكانها العرب منها. وفي عام 1949 أقام الصهاينة مستعمرة «كاستل» على بقعة هذه القرية العربية.

### نبذة تاريخية وجغرافية عن قرية القسطل

تبتعد القرية عن القدس 8 كيلومتر

يعتبر موقع قرية القسطل استراتيجياً لتحكمه بطريق القدس- يافا، كما ارتبطت بطرق ممهدة أخرى بقرى صوبا، خربة العمور، بيت نقوبا، بيت سوريك، عين كارم، سطاف وقالونيا.

يجري وادي قالونيا، وهو الجزء الأعلى من مجرى وادي الصرار، على مسافة 2 كم إلى الشرق من القسطل، وفي طرفها الغربي يقع مقام الشيخ الكركي. بالنسبة لبيوت القرية فبنيت من الحجر، واتخذ مخططها شكلاً دائرياً أو شبه دائري. بالرغم من امتدادها العمراني على طول المنحدرات الشرقية لجبل القسطل، لم تتجاوز مساحته في عام 1945 الخمسة دونمات. كما كانت شبه خالية من المرافق والخدمات العامة ومعتمدة على مدينة القدس المجاورة لها.

كانت القرية تنتصب على قمة تل مرتفع مكور يطل على مساحات شاسعة من الجهات الأربع. وكانت تشرف من الشمال والشمال الشرقي على طريق القدس يافا العام. وموقعها هذا - المشرف على الطريق العام - منحها أهمية إستراتيجية.

## حدود قرية القسطل

### تتوسط قرية القسطل القرى والبلدات التالية:

- الشمال : بيت سوريك.
- الشمال الغربي : بيت نقوبا.
- الغرب : عين نقوبه.
- الجنوب الغربي : صوبا.
- الجنوب الشرقي : عين كارم.
- الشرق : قالونيا.
- الشمال الشرقي : بيت إكسا.

## البنية المعمارية في قرية القسطل

في أواخر القرن التاسع عشر كانت القسطل قائمة على قمة تل صخري، يحف بها شرقاً عدد من الينابيع. وقد صنف (معجم فلسطين الجغرافي المفهرس)، الذي وضعته حكومة الانتداب البريطاني، القسطل مزرعة. وكان شكل القرية العام أشبه بنصف

الدائرة، وكانت منازلها حجرية في معظمها. وقد امتدت الأبنية الأحداث عهدا على طول المنحدرات الشرقية لتلتف حول تل القسطل.

## قرية القسطل - سبب التسمية

اسم القرية من كلمة (كستلوم) اللاتينية التي كانت تشير إلى القلعة الرومانية القائمة في الموقع.

## الحياة الإقتصادية في قرية القسطل

كان سكان القسطل يعتمدون على مدينة القدس المجاورة لتلبية معظم حاجاتهم، كما اعتمدوا على زراعة الحبوب البعلية والخضروات والثمار وأشجار الزيتون. وكانت أراضيهم الزراعية تتركز في شريط مستطيل يمتد إلى الجنوب الشرقي من القرية. في 1944\1945، كان ما مجموعه 42 دونما مزروعا بالحبوب، و169 دونما مرويا أو مستخدما للبساتين منها 50 دونما حصة الزيتون.

## ملكية الأراضي في القسطل

ملكية الارض/دونم*	الخلفية العرقية
1,415	فلسطيني
7	تسربت للصهاينة
24	مشاع
1,446	**المجموع

## إستخدام الأراضي عام 1945

نوعية المساحة المستخدمة	فلسطيني (دونم)*	يهودي (دونم)*
مزرعة بالبساتين المروية	169	0
مزرعة بالحبوب	42	0
مبنية	5	0
صالح للزراعة	211	0
بور	1,223	7

### التعداد السكاني في القسطل

السنة	نسمة*
1922	43
1931	59
1945	90
1948	104
عدد اللاجئين ب 1998	641

### عدد البيوت في القسطل

السنة	عدد البيوت
1931	14
1948	24

هاجمت كتيبة البلماح الرابعة القرية في 3 أبريل/ نيسان واحتلتها. ويقول المؤرخ الفلسطيني عارف العارف إن خمسين رجلاً من مجاهدي القرية دافعوا عنها، ولم ينسحبوا إلا عند نفاذ ذخائرهم. ووفق ما جاء ع صحيفة نيويورك تايمز فإن المحتلين التابعين لعصابة الهاغاناه سيجوا مواقعهم بالأسلاك الشائكة في 5 أبريل/نيسان. وبعد يومين شرعوا في استخدام طائرات التدريب لقصف القوات الفلسطينية المحيطة بالقسطل بالقنابل. في 8 أبريل / نيسان، استعاد المجاهدون الفلسطينيون القرية في معركة إستشهد خلالها زعيمهم، قائد منطقة القدس عبد القادر الحسيني.

ومع ذلك فإن قوات البلماح ما لبثت أن استرجعتها بهجوم بدأ ليل 8-9 أبريل/ نيسان. ولما اقتربت القوات من القرية هذه المرة فوجئت بها مقفرة، ذلك لأن المجاهدين الذين استردوا القسطل كانوا يشاركون في مأتم قائدهم الشهيد في مسجد الصخرة. وقد طوقت قوات البلماح القرية ببعض الآليات المدرعة منعا لوصول التعزيزات ثم شرعت في اقتحامها. وتزامن هذا الهجوم مع المجزرة التي وقعت في دير ياسين التي لا تبعد أكثر من خمسة كلم عن القسطل.

### المستعمرات الإسرائيلية / الصهيونية على أراضي قرية القسطل

في سنة 1951 أنشئت مستعمرة معوزتسيون على أراضي القرية. وفي وقت لاحق ضمت إلى مستعمرة مفسيرت يروشلايم، التي أسست سنة 1956 على أراضي قالونيا، لتشكلا معا ضاحية القدس المعروفة باسم مفسيرت تسيون.

### قرية القسطل اليوم

يغطي المنحدرات الجنوبية، الشمالية والشرقية للموقع ركام المنازل وأنقاض المصاطب الحجرية، التي كادت الأعشاب البرية تحجبها. أما أنقاض القلعة القديمة فما زالت قائمة على قمة الجبل. كما أنشئ في الموقع ملجأ تحت الأرض جنوب غربي القلعة. شمالي القلعة وشرقيها تتواجد الخنادق العسكرية. بالإضافة لذلك، تنبت أشجار الخروب، التين والزيتون على الطرفين الشمالي والغربي للموقع، بينما ينبت الصبّار في طرفه الجنوبي.

الموقع كلّه، بما في ذلك أجزاء من القلعة، أمسى مركز سياحة إسرائيلي.

## صور - القسطل



القسطل: صورة نادرة للمجاهدين وهم يحرقون القسطل في 7-8 نيسان، 1948. في هذه المعركة استشهد المجاهد عبد القادر الحسيني.

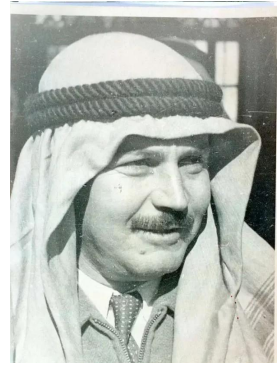


قلعة القسطل (سنة ١٩٨٦) [القسطل]

القسطل: آثار القلعة الصليبية الموجودة في القسطل



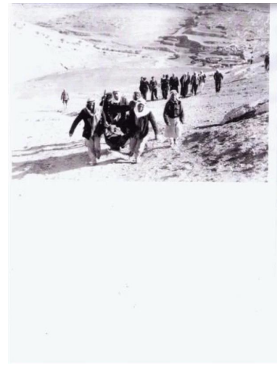
القسطل: صورة نادرة للقسطل بعد إحتلالها، نيسان 1948



القسطل: صورة للقائد المجاهد عبد القادر الحسيني الذي استشهد على أرض القرية في 8 نيسان، 1948.



القسطل: منظر عام 1932



القسطل: القسطل : أحضار جثمان القائد عبد القادر الحسيني - 1948



القسطل: معرجات القسطل سنة 1930



القسطل: في القسطل قبل سقوطها - أبريل 1948



מגננת אכיזאב הקסטל.

القسطل: متطوعين للدفاع عن القسطل --  
1948 - مشاركة صفافي



לונה לקסטל.

القسطل: الصعود لمساندة أهل القسطل -- 1948



סמאזי הקריב על הקסטל, 1948.

القسطل: معركة القسطل في ذروة الهجوم على  
القرية -- 1948



יואז הארזין על אדמוסיין.

القسطل: في اليوم الاخير قبل استشهاد القائد عبد القادر الحسيني على  
أرض القسطل 1948



القسطل: القسطل



القسطل: دخول البلماح لقرية القسطل 1948



القسطل: القسطل



القسطل: القسطل



القسطل: القسطل



القسطل: القسطل



القسطل: منظر من الدرون لموقع القرية